

• المقدمة

• أهمية استخدام لوحة التواصل

• استخدام الألوان في لوحة التواصل

• مستويات لوحة التواصل

• الكلمات الهامشية في لوحة التواصل

• أمثلة على الهوامش العلوية

• بعض الإرشادات لضمان التفاعل الفعال والداعم

• معرفة المستوى المناسب لاستخدام لوحة التواصل

• الخاتمة

الحمد لله الذي أنشأ وبرى وخلق الماء و الثرى وابدع كل شئ وضرى الرحمن على العرش استوى و صلى الله عليه وسلم الحبيب المصطفى اما بعد:

التواصل هو جوهر الحياة البشرية، وأداة أساسية للتعبير عن الذات وبناء العلاقات وتبادل الأفكار. ومع ذلك، هناك فئات في مجتمعنا تواجه صعوبات في التعبير عن احتياجاتها ومشاعرها بالطريقة المعتادة، مما يجعل التحديات اليومية أكثر تعقيدًا. من هنا، برزت الحاجة إلى أدوات مبتكرة تُعيد لهذه الفئات صوتها وتمنحها القدرة على التفاعل بحرية وفعالية.

هذا الدليل أُنتج ليكون بوابة لفهم واستخدام لوحة التواصل، وهي تهدف إلى تحسين جودة حياة الأفراد الذين يعانون من تحديات في تلبية احتياجاته بشكل مستقل. يمثل هذا الدليل نقطة انطلاق نحو عالم أكثر شمولية، حيث يصبح التواصل متاحًا للجميع دون استثناء.

لماذا تم إعداد هذا الدليل؟

- إن إنتاج هذا الدليل هو استجابة إنسانية وتقنية لحاجة مجتمعية ملحة، حيث يسعى إلى:
- تقديم إرشادات مبسطة وعملية حول استخدام لوحة التواصل بفعالية.
- تمكين الأفراد من تجاوز حواجز التواصل وتحقيق استقلاليتهم.
- دعم مقدمي الرعاية والمعلمين والمعالجين ليكونوا شركاء حقيقيين في تحقيق تغيير إيجابي في حياة المستخدمين.

من يستهدف هذا الدليل؟

- الأفراد المستخدمون للوحة التواصل: ليتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بطريقة سلسلة وفعّالة.
 - الأسر ومقدمي الرعاية: لتزويدهم بالمعرفة اللازمة لدعم أحبائهم بشكل صحيح.
 - المتخصصون في التعليم والعلاج: للاستفادة من الأداة كوسيلة تعليمية وتأهيلية متقدمة.
- يُعد هذا الدليل خطوة عملية نحو تمكين الأفراد من استعادة أصواتهم، وتعزيز قدرتهم على التعبير، وفتح آفاق جديدة للتواصل الإنساني. إن الهدف الأسمى لهذا الدليل هو تحقيق شمولية التواصل وترسيخ مبدأ أن لكل فرد الحق في التعبير والمشاركة بفاعلية في مجتمعه وهو دليل شامل ومبسط لاستخدام لوحة التواصل بشكل فعّال، حيث يوفر إرشادات واضحة تناسب جميع المستويات. سواء كنت ولي أمر، معلمًا، أو متخصصًا، فإن هذا الكتيب سيساعدك في تطبيق هذه الأداة بطريقة تضمن الفائدة القصوى للمستخدم.

رؤية وأثر

يُعد هذا الدليل خطوة عملية نحو تمكين الأفراد من استعادة أصواتهم، وتعزيز قدرتهم على التعبير، وفتح آفاق جديدة للتواصل الإنساني. إن الهدف الأسمى لهذا الدليل هو تحقيق شمولية التواصل وترسيخ مبدأ أن لكل فرد الحق في التعبير والمشاركة الفاعلة في مجتمعه، بصرف النظر عن قدراته أو إعاقاته.

وفي عالم تزداد فيه الحاجة إلى التفاهم والتواصل الفعّال، تصبح أدوات مثل "لوحة التواصل" ليست فقط مساعدة، بل ضرورة، تُمكن الجميع من أن يُسمعوا ويُفهموا، لأن الصوت لا يكون فقط بالكلمات بل أيضًا بالرموز بالإشارات وبالنية الصادقة لفهم الآخر.

أهمية استخدام لوحة التواصل لذوي التوحد :

لوحة التواصل تُعدّ أداة فعالة ومهمة لدعم التواصل لدى الأفراد ذوي التوحد، خاصة أولئك الذين يواجهون صعوبات في التعبير اللفظي. تُصمم هذه اللوحات لتلبية احتياجات الفرد حسب قدراته اللغوية والمعرفية، وتحتوي عادةً على رموز، صور، كلمات أو عبارات تساعد الشخص على التعبير عن أفكاره واحتياجاته. وفيما يلي أهم فوائد استخدامها:

1. تعزيز التواصل الواضح

تساعد لوحة التواصل على تقليل الإحباط الناتج عن صعوبة التعبير، حيث توفر بدائل بصرية للشخص ليُعبر عن احتياجاته وأفكاره بوضوح.

2. تحسين الاستقلالية

تمكّن الشخص من التعبير عن رغباته وقراراته بشكل مستقل، مما يعزز ثقته بنفسه ويجعله أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة اليومية.

3. تقليل السلوكيات الناتجة عن صعوبة التواصل

غالباً ما يُظهر ذوو التوحد سلوكيات مثل البكاء أو الغضب عندما لا يستطيعون إيصال رغباتهم. استخدام لوحة التواصل يقلل هذه السلوكيات من خلال توفير وسيلة فعالة للتعبير.

4. تعزيز الفهم المتبادل

تُسهّل اللوحة في تحسين تواصل الأفراد المحيطين بالشخص ذي التوحد معه، حيث تساعد على فهم احتياجاته واستجاباته بشكل أفضل.

5. زيادة الحافز للتعليم

عند استخدام لوحة التواصل في التعليم، يُصبح لدى الطفل دافع أكبر للمشاركة والتفاعل، مما يُحسن من مهاراته الاجتماعية والأكاديمية.

6. مرونة الاستخدام

يمكن تكييف اللوحة لتناسب احتياجات كل فرد؛ يمكن أن تحتوي على رموز للأشياء المفضلة، الأنشطة المعتادة أو حتى المشاعر، مما يجعلها أداة فعالة للتواصل في مختلف المواقف.

7. تعزيز النمو اللغوي

تُحفّز اللوحة الأفراد على تعلم الكلمات أو العبارات المرتبطة بالرموز، مما يُمكن أن يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية على المدى الطويل.

8. دعم الانتقال بين البيئات المختلفة

يمكن استخدام نفس لوحة التواصل في المدرسة، المنزل، أو الأماكن العامة، مما يوفّر للطفل أداة للتواصل في كل مكان، ويساعد في تقليل القلق الناتج عن تغيير البيئات.

9. تسهيل الدمج مع الأقران

عندما يُتاح للأطفال الآخرين فهم وسيلة تواصل الطفل ذي التوحد، يكون من الأسهل عليهم التفاعل معه، مما يخلق بيئة أكثر شمولاً ويُسهّل في بناء صداقات.

10. دعم الأسر ومقدمي الرعاية

توفر لوحة التواصل أداة واضحة وسهلة الاستخدام تُساعد الأسرة في التعامل اليومي، وتخفف من الضغوط الناتجة عن عدم فهم رغبات الطفل أو انفعالاته.

استخدام نظام الألوان في لوحة التواصل:

استخدام نظام الألوان في لوحة التواصل:

- ✓ يسهل التعرف على الكلمات بسرعة.
 - ✓ يساعد في تنظيم لوحة التواصل بطريقة منطقية.
 - ✓ يعزز استقلالية المستخدم في تكوين الجمل.
 - ✓ يساهم في تطوير المهارات اللغوية بطريقة بصرية داعمة.
- النظام المستخدم هو Modified Fitzgerald Color Coding، وهو نظام يعتمد على ترميز الألوان لتسهيل استخدام لوحات التواصل البديلة والمعززة (AAC). هذا التصنيف اللوني يساعد المستخدمين، وخاصة ذوي اضطرابات التواصل مثل اضطراب طيف التوحد، في تنظيم المفردات على لوحة التواصل بطريقة تسهل عليهم العثور على الكلمات وفهم وظائفها.

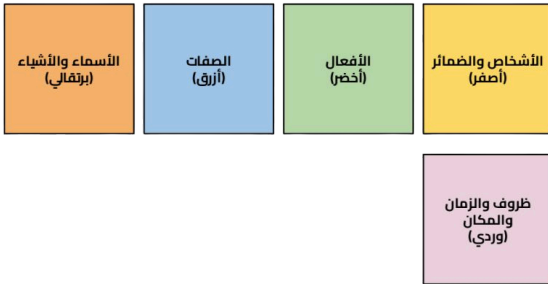
الأصفر - الأشخاص والضمائر

- يشمل أسماء الأشخاص والضمائر مثل: (أنا، أنت، هو، هي، نحن).
- يساعد في التعرف على الفاعل في الجملة.
- يسهل فهم العلاقات بين الأشخاص في التواصل.

الأخضر - الأفعال

- يشمل الأفعال مثل: (يأكل، يشرب، يذهب، يريد، يحب).
- يعزز تكوين الجمل لأن الأفعال عنصر أساسي في بناء اللغة.
- يساعد المستخدم على التعبير عن رغباته وأفعاله اليومية.

Modified Fitzgerald Color Coding



الأزرق - الصفات

- يشمل الصفات مثل: (كبير، صغير، سريع، جميل، سعيد).
- يستخدم لوصف الأشياء أو الأشخاص أو المشاعر.
- يساهم في تحسين دقة التعبير اللغوي للمستخدم.

البرتقالي - الأسماء والأشياء

- يشمل أسماء الأشياء مثل: (تفاحة، كرسي، سيارة، كتاب).
- يساعد في تحديد الأشياء في البيئة المحيطة بالمستخدم.
- يساهم في تحسين فهمه للأشياء وتصنيفها.

الوردي - ظروف الزمان والمكان

- يشمل كلمات تدل على المكان والزمان مثل: (هنا، هناك، الآن، غدًا، فوق، تحت).
- يساعد المستخدم في التعبير عن موقعه، أو متى وقعت الأحداث.
- يساهم في تطوير فهمه للمفاهيم الزمنية والمكانية.

مستويات لوحة التواصل

تصمم لوحات التواصل بمستويات مختلفة وفقاً لقدرات المستخدم واحتياجاته، حيث تتطور من الأساسيات البسيطة إلى التواصل المتقدم باستخدام الرموز أو الحروف. فيما يلي شرح لكل مستوى بالتفصيل:

المستوى الرابع: المتقدم جداً (الرمزي أو الأبجدي)

الخصائص:

- يحتوي على أكثر من 50 رمزاً أو لوحة أبجدية كاملة.
- يضم رموزاً تجريدية أكثر، مثل الكلمات المجردة (يفكر، يشعر، يتذكر).
- إمكانية الكتابة باستخدام لوحة مفاتيح أو اختيار الحروف.
- دعم للمحادثات الأكثر تعقيداً مثل:
"أنا لا أحب هذا الطعام، أريد شيئاً آخر"
"أشعر بالتوتر لأن اليوم لدينا اختبار"

طريقة الاستخدام:

- البدء بالنمذجة والتدريب
 - اعطي فرصة للمستخدم استخدام لوحة التواصل بأي طريقة كبدائية
 - وجه المستخدم للتأشير على الرمز الصحيح بعد إعطاء فرصة للنمذجة والاختيار..
- ### الهدف من البدء بهذا المستوى:
- توفير فرصة و حرية أكبر للمستخدم في التعبير عن نفسه.
 - جعله قادراً على التواصل دون قيود على عدد الكلمات.

المستوى الأول: الأساسي (البسيط جداً)

الخصائص:

- يحتوي على عدد قليل جداً من الرموز (4-6 رموز فقط).
- يشمل الاحتياجات الأساسية فقط مثل:

- ✓ "أريد"
- ✗ "لا" / ✓ "نعم"
- 🍏 "طعام" / 💧 "ماء"
- 🚽 "حمام"

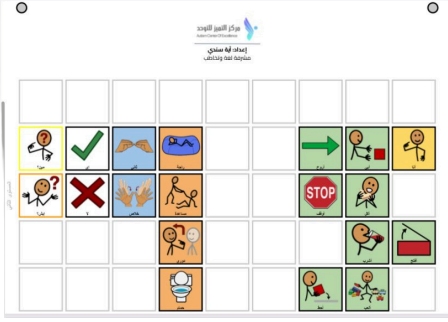


مستويات لوحة التواصل

المستوى الثاني: المتوسط (الأساسي المتطور)

الخصائص:

- عدد أكبر من الرموز (8-20 رمزًا).
- يشمل فئات متعددة مثل:
- الطعام (تفاحة، أرز، خبز)
- الأفعال (أذهب، أجلس، أشرب)
- المشاعر (سعيد، حزين، غاضب)
- الأماكن (منزل، مدرسة، مستشفى)
- استخدام جمل بسيطة مثل: "أريد ماء" بدلاً من كلمة واحدة فقط.



المستوى الثالث: المتقدم (الجمل الكاملة)

الخصائص:

- يحتوي على عدد أكبر من الرموز (20-50 رمزًا).
- إضافة الضمائر والكلمات الوصفية مثل:
- "أنا" / "أنت" / "هو" / "هي"
- "الآن" / "لاحقًا" / "أمس"
- "أريد أن أرى" / "أشعر بالحزن"
- إمكانية الجمع بين أكثر من رمز لتكوين جمل أطول مثل:
- "أنا سعيد"
- "أريد أكل تفاحة"



الكلمات الهامشية في لوحة التواصل :

الكلمات الهامشية هي الكلمات التي تدعم بناء الجمل وتوضح المعنى لكنها ليست الكلمات الأساسية هذه الكلمات تعزز دقة التواصل وتسهل التعبير عن الأفكار بطريقة أكثر وضوحًا وسلاسة. وتُستخدم الكلمات الهامشية في لوحات التواصل **حسب احتياجات المستخدم لها بشكل فردي** لدعم بناء الجمل وتعزيز التواصل الواضح، وهي تُنظم في فئات تسهل على المستخدم الوصول إليها بسرعة. فيما يلي تصنيفها وفقًا للفئات اللغوية المختلفة:

1. المحادثات الاجتماعية

مرحبًا، وداعًا، كيف حالك؟، شكرًا، من فضلك، آسف، لا بأس، نعم، لا، أريد، لا أريد، ممكن، موافق، لا أعلم

2. الأماكن

منزل، مدرسة، حديقة، مطبخ، غرفة، فصل، مستشفى، سوق، مسجد، مطعم، شارع، حديقة ألعاب .

3. المعززات (التشجيع والثناء)

رائع، ممتاز، جميل، أحسنت، جيد جدًا، أحببت ذلك، هذا صحيح، جرب مرة أخرى، استمر، أنا فخور بك.

4. أجزاء الجسم

يد، رجل، رأس، عين، أذن، فم، أنف، أصابع، كتف، ظهر، بطن، ركلة .

5. الصفات الأساسية

كبير، صغير، طويل، قصير، ثقيل، خفيف، سريع، بطيء، جميل، قبيح، جديد، قديم .

6. الأفعال 1

يأكل، يشرب، ينام، يجلس، يقف، يفتح، يغلق، يمسك، يرمي، يمشي، يركض، يقفز .

7. المشاعر

سعيد، حزين، غاضب، خائف، متوتر، متحمس، محبط، فخور، متفاجئ، مرتاح .

8. الصفات الأساسية 2

نظيف، متسخ، دافئ، بارد، سهل، ممتع، ممل، هادئ، مزعج .

9. الأفعال 2

يريد، يحب، يكره، يفضل، يفكر، يتذكر، يسأل، يجيب، يحتاج، يختار .

10. ظروف المكان

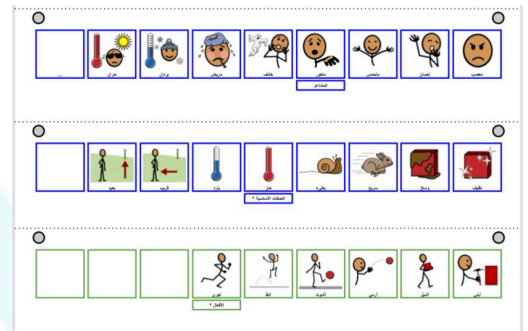
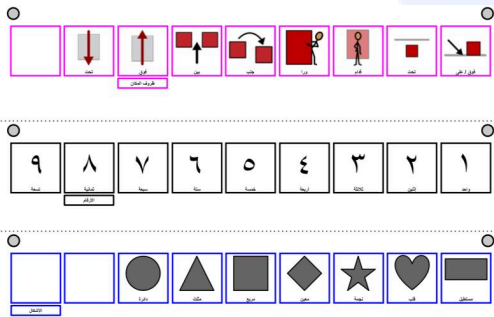
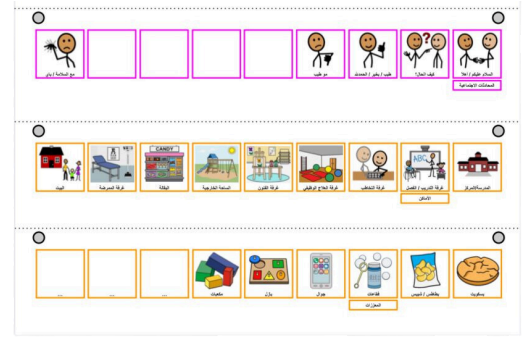
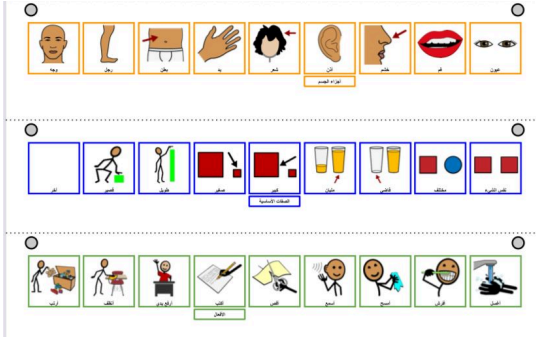
هنا، هناك، قريب، بعيد، فوق، تحت، بجانب، أمام، خلف، داخل، خارج .

11. الأرقام

واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة

12. الأشكال

دائرة، مربع، مثلث، مستطيل، نجمة، قلب، بيضاوي



يتم اختيار ووضع الهوامش العلوية بناءً على احتياج المستخدم ومدى تقدمه في استخدام لوحة التواصل، بالإضافة إلى تحديد المستوى المناسب له ضمن المستويات الأربعة للوحة التواصل. فكلما ارتفع قدرات المستخدم في التواصل، زادت الحاجة إلى إضافة هوامش أكثر تفصيلاً وتعقيداً لدعم بناء الجمل وتعزيز وضوح التعبير.

بعض الإرشادات لضمان التفاعل الفعّال والداعم

عند استخدام لوحة التواصل مع الأشخاص الذين يعتمدون عليها للتواصل، من المهم اتباع بعض الإرشادات لضمان التفاعل الفعّال والداعم، ومنها:

1. تهيئة البيئة المناسبة

- تأكد من أن المكان هادئ وخالي من المشتتات.
- اجلس في مستوى نظر المستخدم لتسهيل التواصل البصري.

2. النمذجة والتفاعل

- نمذج على الصور أثناء التحدث .
- امنح الشخص الوقت الكافي لاختيار الرموز أو الكلمات.
- لا تستعجل الإجابة أو تكمل الجملة نيابة عنه.

3. تعزيز الاستخدام المستمر

- شجّع المستخدم على استخدام اللوحة في مواقف مختلفة (في المنزل، المدرسة، الأماكن العامة).
- استخدم اللوحة بنفسك لتوضيح كيفية الاستفادة منها (النمذجة).

4. دعم الفهم والتعلم

- استخدم نبرة صوت طبيعية وتعبيرات وجه واضحة عند التواصل.
- أشر إلى الرموز أثناء الحديث لتعزيز الربط بين الكلمات والصور.

5. التأكد من سهولة الوصول والاستخدام

- تأكد من أن اللوحة في متناول الشخص دائمًا.
- قم بتحديث محتوى اللوحة (الكلمات الهامشية) وفقًا لاحتياجات المستخدم وتطور قدراته اللغوية.

6. تعزيز التواصل الاجتماعي

- استخدم اللوحة في الأنشطة الجماعية لتعزيز مشاركة المستخدم مع الآخرين.
- شجّع الآخرين (العائلة، الأصدقاء، المعلمين) على استخدام اللوحة عند التواصل مع المستخدم.

7. التشجيع والتعزيز أثناء التعلم

- قدّم التشجيع عند محاولة المستخدم الإشارة إلى الرموز حتى لو كانت الإشارة عشوائية في البداية، لتعزيز رغبته في التعلم.
- استخدم التعزيز الإيجابي مثل المدح ("أحسنت! رائع!") أو المكافآت المناسبة مثل تصفيق أو إعطائه شيئاً يحبّه.
- عند تصحيح الإشارة، اجعل الأمر إيجابياً بقول: "جيد جدًا! لنحاول معًا مرة أخرى".
- كن صبورًا واستمر في التحفيز، فالتعلم التدريجي هو المفتاح.

كيف أعرف المستوى المناسب لاستخدام لوحة التواصل :

يتم عرض الطفل على أخصائيي التخاطب والتواصل لتقييم قدراته اللغوية والتواصلية، بدء التدريب باستخدام المستوى الرابع ، وبعد فترة من التدريب على هذا المستوى بمدة لا تقل عن أربعة أسابيع يتم تحديث المستوى المناسب لاستخدام لوحة التواصل بناء على قدراته واحتياجاته الفردية . يعتمد التقييم على عدة معايير، مثل مدى استخدامه للكلمات أو الرموز، قدرته على تكوين الجمل، ومستوى استقلالته في التعبير عن رغباته وأفكاره. يساعد هذا التقييم في اختيار المستوى الأمثل للوحة التواصل، مما يضمن تحقيق أكبر فائدة في تعزيز مهارات التواصل لدى الطفل.

ولابد التنويه على التدخل المبكر أحد أهم العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي على تطور اللغة ومهارات التواصل لدى الأطفال، خاصة أولئك الذين يعانون من تأخر في النمو اللغوي أو اضطرابات تواصلية مثل اضطراب طيف التوحد. كلما بدأ الدعم والتدريب في سن مبكرة، زادت فرص تحسين قدرات الطفل اللغوية والتواصلية، مما يساهم في تعزيز استقلالته وتفاعله مع المجتمع.

تأثير التدخل المبكر على تطور اللغة:

✓ تحفيز نمو المفردات والجمل :

عندما يتلقى الطفل تدخلاً مبكراً، فإنه يتعرض لمزيد من الكلمات والعبارات، مما يعزز قدرته على تعلم مفردات جديدة وربطها معاً لتكوين جمل مفيدة.

✓ تحسين مهارات الفهم والتعبير:

يعمل التدخل المبكر على تطوير فهم الطفل للكلمات والتوجيهات، إلى جانب تعزيز قدرته على التعبير عن احتياجاته وأفكاره بطريقة واضحة.

✓ تعزيز مهارات النطق والتواصل الاجتماعي:

البرامج المبكرة تساعد الأطفال على تحسين النطق وتقليل الصعوبات الصوتية، كما أنها تدربهم على مهارات المحادثة والتفاعل الاجتماعي.

✓ تقليل المشكلات السلوكية الناتجة عن صعوبة التواصل :

عندما يجد الطفل وسيلة فعالة للتعبير عن رغباته، تقل احتمالية ظهور سلوكيات مثل الإحباط أو نوبات الغضب الناتجة عن عدم القدرة على التواصل.

✓ تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية:

يصبح الطفل أكثر ثقة بنفسه عند قدرته على التعبير عن مشاعره واحتياجاته، مما ينعكس على تطوره الأكاديمي والاجتماعي.



{وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

ختامًا لهذا الدليل العملي،

يسعدنا أن نقدّم لكم هذا الكتيب الذي يجمع بين الأدوات والاستراتيجيات العملية المدروسة، بهدف دعم مهارات التواصل وتعزيز الاستقلالية لدى الأفراد ذوي اضطرابات التواصل، خطوة بخطوة.

في مركز التميز للتوحد، نؤمن بأن لكل فرد صوتًا يستحق أن يُسمع، وقيمة فريدة يجب أن تُحترم. من هذا المنطلق، سعينا لدمج أحدث الممارسات العلمية مع خبراتنا الميدانية لتقديم محتوى شامل يلبي احتياجات الفئات المستهدفة، ويُسهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز إحساسهم بالكفاءة والتمكين. وإذ نستحضر قول الله تعالى:

"خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ" (الرحمن: 3-4)،

ندرك أن القدرة على التعبير والتواصل نعمة عظيمة، ومسؤولية مشتركة تتطلب منا الرعاية والدعم المستمر.

نأمل أن يكون هذا الكتيب منارة معرفية، ووسيلة عملية تسهم في تيسير التواصل، وبناء جسور من الفهم والرحمة. كما نرجو أن يُشكّل مصدر إلهام وثقة لكل من يسعى إلى تطوير قدراته أو دعم الآخرين في رحلتهم نحو تواصل أسمى واستقلالية أكبر.

هذا الكتيب يُعد مرجعًا حصريًا لمركز التميز للتوحد، ويُمنع نسخه أو إعادة توزيعه دون إذن كتابي مسبق.

شكرًا لثقتكم، ونسأل الله أن يبارك في جهودنا جميعًا، وأن يجعل هذا العمل نافعًا، خالصًا، ومثمرًا في خدمة من هم في أمسّ الحاجة للدعم والمساندة.

للاستفسارات والمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع مركز التميز للتوحد



website
الموقع الإلكتروني



Snapchat
سناپ شات



منصة X



مستويات التواصل
وكيفية النمذجة

إعداد وتصميم :

أ. بشاير الشلوي . ABAT . Special Education Specialist, QASP-S | أخصائي مساعد في مركز التميز للتوحد .

مراجعة وتدقيق :

أ. ثناء المهوس : أخصائي أول | أخصائي معتمد من الجمعية الأمريكية للنطق والتخاطب | رئيس قسم اللغة والتخاطب في مركز التميز للتوحد .

المراجع:

- Beukelman, David R., and Pat Mirenda. *Augmentative and Alternative Communication: Supporting Children and Adults with Complex Communication Needs*. 4th ed., Paul H. Brookes Publishing, 2013.
- Boenisch, J., & Soto, G. (2015). The oral core vocabulary network of young children with and without disabilities: A graph analysis. *Augmentative and Alternative Communication, 31*(1), 47-60
- Biggs, E. E., Carter, E. W., & Gilson, C. B. (2018). Systematic review of interventions involving aided AAC modeling for children with complex communication needs. American journal on intellectual and developmental disabilities, 123(5), 443-473 .
- Romski, M.A. & Sevcik, R.A. (2005) Augmentative communication and early intervention: myths and realities. Infants and Young Children 18 (3), 174.
- Sennott, S.C., Light, J.C., & McNaughton, D. (2016). AAC modeling intervention research review Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 41, 101-115